الشَّواهد الصَّرفية في أراجيز رؤبة بن العجَّاج
(دراسة وصفية تحليلية)

د.خضر منصور يوسف منصور

أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة السلام

د.حمزة آدم يوسف حسن

أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة كردفان

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة الشواهد الصرفية في أراجيز رؤبة بن العجاج, دراسة وصفية تحليلية، وهدفت إلى معرفة الشاهد الصرفي عند رؤبة بن العجاج ودوره في التقعيد الصرفي، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك بجمع الشواهد وتحليلها ومناقشتها، والوقوف على ما تحوي من قواعد صرفية، ومن خلال كل ذلك تم التوصل إلى جملة من النتائج من أهمها: ولع رؤبة بغريب اللغة والذي بدوره انعكس على شواهده الصرفية التي أوردها، إسهام هذه الشواهد في مسيرة التقعيد الصرفي لموافقة جزء منها لآراء العلماء ، كما يوجد لبعضها نظائر في كلام العرب، قلة الشواهد الصرفية عند رؤبة بن العجاج مقارنة بالشواهد الأخرى في مجال اللغة والنحو .

Abstract :

The study deal with the morphological evidence inroba'aibn Al-Ajaj descriptive and analytical study and aimed to know the descriptive evidence of roba'aibn Al-Ajaj and its role in the morphological repetition , to a number of results , the most important of which are Ruba's fondness for the strangeness of the language which in turn was reflated in his morphological evidence that he mentioned, and the contribution of these evidence to the process of morphological replication because part of agreed with the opinions of scholars as to same of them counter parts in the speech of the Arabs language and grammar .

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف خلقه وصفوة رسله محمد بن عبدالله القوي الأمين و على آله وصحبه أجمعين وبعد :إذا أمعنا النظر في أمهات كتب النحو والصرف، نجد أنّ جلّ النحاة قد اهتموا واعتمدوا بصورة أساسية في تقعيد قواعدهم التي قعدوها على شواهد الشعر من كلام العرب، و لم نرَ هذا الاهتمام نفسه في شواهد النثر بأنواعه المختلفة مما استرعى انتباه الباحثين للوقوف عند تلك القضي ، و قد ازداد هذا الاهتمام بالنظر إلى ما تحمله الشواهد من مادة لغوية ونحوية وصرفية جديرة بالأخذ و التناول, فوقع الاختيار على أراجيز رؤبة بن العجاج لتكون عنواناً لهذه الدراسة ، وتأتي أهميتها من أنها تعطي صورة مضيئة عن أهمية هذه الشواهد في التصريف فضلاً عن رصدها بالرواية الصحيحة وضبطها وتوثيقها .أما الأهداف التي ترمي الدراسة لتحقيقها فتكمن في معرفة ماهية الشاهد الصرفي, و إبراز دور هذه الأراجيز في تقعيد القاعدة الصرفية والوقوف على نظائرها في كلام العرب .ولما كانت لكل دراسة منهج تسير عليه وتنتظمه ، فقد أُختير لها المنهج الوصفي التحليلي، اقتضت طبيعة الدراسة أن تأتي في شكل نقاط تسبقها مقدمة اشتملت على أساسياتها ، تليها نبذة موجزة عن رؤبة بن العجاج ثم تعريف للشاهد وأهميته في الدرس الصرفي، وقُفيت بخاتمة حوت أهم النتائج التي تم التوصل إليها, وقائمة للمصادر والمراجع .

رؤبة بن العجَّاج:

اسمه:هو رؤبة بن العجَّاج واسم[0] العجَّاج عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حنى بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرَّة بن أد بن طابحة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

نسبه: ينسب إلي قبيلة تميم بن مُرَّ، وهي قبيلة عظيمة من العدنانية، وهذا النسب هو ما انتهى إليه الأصمعي.

كُنيته: وكُنيته التي اشتهر بها (أبو الجُحاف) وقد ذكرها في رجزه مما عسى أن يدل على اعتزازه بها كما في قوله لأبيه[0]:

إنَّك لم تُنصِف أبا الجُحاف[0].

هذا وقد ذكرها أبوه كذلك في قوله له[0]:

لطالما أجرى أبو الجُحاف.

هذا ولكلمة رؤبة عدة معانٍ منها: القطعة التي يُشَّعب بها القعب ويرفع بها العس، ومنها[0] مايلقى في اللبن الحليب الحامض حتى يروب ...الخ.

وقد كان لتعدد معانيها مدعاةً للاختلاف حول أيَّ المعاني رام أبوه حين دعاه بها.

ومن هذا ماقاله ابن خلف في شرح شواهد سيبويه[0]: (قيل سُمى رؤبة لأنّه ولد نصف الليل، وقيل من الرؤبة التي يرأب بها الدلو ويشعب).

مولده:ورد في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: (كان العجّاج في البادية وولد له رؤبة سنة 65 ، وهو لا

يزال في البادية، ولما شبَّ رؤبة نزل العجّاج البصرة، ومن هناك أرسلهما الحجاج إلي دمشق كي يفدا على الوليد بن عبد الملك مع من يفدون عليه لمدحه)[0].

نشأته:

نشأ رؤبة في أكناف أبيه العجَّاج كما يدل عليه ما رُوى عن العجَّاج أنه قال[0]: سقط حبائي عني فاستعنت بولدي فلم يجبني أحد منهم ثم جاء رؤبة وهو صبي صغير فقلت:

إنَّ بني للئام زهده ** مالي في صدورهم مَوْدِدة

فقال رؤبة:

إنَّ بنيك كرامٌ مجده ** ولو دعوتَ لأتوكَ حَفده

عجَّاج ما أنت بأرض مأسدة

ويتضح من هذا الخبر أن رؤبة لم يكن أكبر ولد العجَّاج ، ولكنه كان أنبههم ذكرًا، وأنبغههم فكرًا، والدليل على ذلك أن أباه لم يكن يعامله كبقية ولده بل كان يرفعه عليهم إذ كأنه هنا يشكو إليه لؤمهم وعقوقهم ولعل هذا لما توسمه فيه من مخائل النجابة.

وفاته: يقول البغدادي في خزانة الأدب: (كان رؤبة مقيماً بالبصرة ولحق الدولة العباسية كبيراً، ومدح المنصور وأبا مسلم، ولما ظهر بها إبراهيم بن الحسن بن علي – ﷺ – و خرج على المنصور خاف على نفسه الفتنة، فخرج إلى البادية فمات بها في سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة)[0].

تعريف الشاهد لغةً واصطلاحًا:

الشاهد لغةً:

عُنيت أغلب المعاجم العربية بتعريف كلمة (الشاهد) فقال الخليل[0]: (الشاهد هو النبي ﷺ) ، وذكره في تفسير قوله عزوجل: (**هم هى**)[0] والمشهود يقصد به يوم القيامة[0] .

وجاء في لسان العرب[0] تعريف الشاهد باللسان من قولهم: (لفلان شاهد حسن) أي: لسان مبين وتعبير حسن.

والشاهد بمعنى الملك، قال الشاعر:

فلا تحسبني كافراً لك نعمةً ** على شاهدي ياشاهد اللهِ فاشهد[0]

وفي القاموس المحيط كلمة الشاهد تعني السريع من الأمور، ويوم الجمعة، والنجم[0] .

وتعني كلمة الشاهد أيضاً الحاضر خلاف الغائب لقوله صلى الله عليه وسلم: (ليبلّغ شاهدكم غائبكم)[0].

وجاء في أساس البلاغة ... وقيل: صلينا صلاة الشاهد، وهي صلاة المغرب، لأنها لا تقصر فيصليها الغائب كما يصليها الحاضر[0].

وورد في المعجم الوسيط: (الشاهد من يؤدي الشهادة)، وجمع غير العاقل، شواهد[0].

الشاهد اصطلاحًا:

يعرَّف الشاهد الصرفي في اصطلاح علماء الصرف بأنه يذكر لصحة القاعدة ، والمثال يذكر لإيضاح القاعدة ، فالشواهد هي الأقوال من النثر أو الشعر، أو القراءة القرآنية، أو حديث الرسول

(ﷺ)، يحتج بها للقاعدة الصرفية، فالاستشهاد وفقاً لهذا المفهوم هو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة الصرفية، فحجج الصرف إذن براهين تقام من نصوص اللغة للدلالة على حجة رأى أو قاعدة.

ولقد جاءت شواهد رؤبة في الصرف متفرغة الابواب، و ستتناول الدراسة بعضاً منها نظراً لأهميتها واطرادها في مصادر اللغة العربية ، و من الشواهد :

التصغير :

و التصغير في اللغة: يعني التقليل والتحقير وما في معناه، وهو في عُرف الصرفيين: تغيير في الاسم يأتي على زنة (فُعيل، أو فُعيْعل، أو فُعيْعيل) لغرض من الأغراض الآتية[0]:

أولًا: الدلالة على صغر حجمه.

ثانيًا: الدلالة على تحقير شأنه.

ثالثًا: الدلالة على تقليل عدده.

رابعًا: الدلالة على تقريب زمانه.

خامسًا: الدلالة على تقريب مكانه.

سادسًا: الدلالة على تمليحه أو تدليله.

هذا والتصغير أغراض أُخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال كالإشفاق والتلطف وغيرها من الأغراض[0].

وللمُصغَّر هذا عدة شروط منها [0]:

أولًا: أن يكون اسماً ، فلا يصغر الفعل ولا الحرف.

ثانيًا: أن يكون متوغلاً في شبه الحرف، فلا تصغر المضمرات ولا المبهمات، ولا من وكيف نحوهما، وتصغيرهم لبعض الموصلات وأسماء الإشارة شاذ.

ثالثًا: أن يكون خالياً من صيغ التصغير

وشبهها.

رابعًا: أن يكون قابلاً للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، و عظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة ، ولا كل وبعض، ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأي سيبويه.

صيغه:

و للتصغير ثلاث صيغ كما هو واضح من التعريف وهي:

الأولى: صيغة (فُعيْل) نحو فُلَيْس في فَلس .

والثانية: صيغة (فُعيْعل) نحو : دُرَيهم في درهم .

والثالثة: صيغة (فُعيْعِيل) ، نحو عُصيفير في عصفور .

أ / ما جاء على صيغة فُعَيْل في قول رؤبة:

أم الحُليس لعجوزٌ شهربة ** ترضى من اللحم بعظمِ الرقبة[0]

الشاهد فيه قوله: (الحُليس) تصغير (حلس) حيث أتى بها على صيغة فُعَيْل،ولم يرد في أراجيزه ما جاء في صيغة فعيل ولا فعيعيل.

و لكن جاء فيها تصغير اسم الإشارة والموصول, ،ففي تصغيرها يترك أول اسم الإشارة والموصول على حاله من فتح , كذا والذي، ويزداد في آخر غير المثنى ألف فتقول: ذيا وتيا، ومن ذلك قول رؤبة:

أو تحلفي بربِّك العليِّ ** إني أبو ذيَّالِك الصبيِّ[0]

اللغة:

تحلفي: من الحلف، وهو القسم، والواحدة منها حلفة، ذيَّالِك: اسم إشارة، أي: ذلك والصبي: الصغير في السن.

المعنى:

يقول لها احلفي بالله العلي بأن هذا الصغير هو ابني.

الشاهد فيه قوله: (ذيَّالِك) تصغير لاسم الإشارة وذلك شاذ لايقاس عليه, وإنما ساغ تصغير اسم الإشارة والموصول لأنهما يوصفان ويوصف بهما، والتصغير وصف في المعنى، لذا مُنع عمل اسم الفاعل مُصغراً كما مُنع موصوفاً.

الإبدال :

الإبدال : هو تبدل حرف مكان حرف آخر , وحروفه تسعة أحرف جُمعت في قوله : هدأتُ مُوطِيا , ومعنى هدأت : سكنت و موطيا :اسم فاعل من أوطات الرّحل إذا جعلته و وطيئا , لكنَّ خُفف همزته بإبدالها ياءً لانفتاحها , وكسر ما قبلها أما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ أو قليل ،كما جاء في إبدال (الميم) من (الواو والنون)، **ف**تبدل الميم من الواو وجوباً في فم ، وذلك بشرط ألّا تضاف إلي ظاهر أو مضمر، ودليل ذلك تكسيره على أفواه ، والتكسير يَرُدُّ الأشياء إلي أصولها، وربما بقي الإبدال مع الإضافة[0]، وذلك قليل ومن هذا القليل قوله صلى الله عليه وسلم: (لخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)[0].

ومن ذلك قول رؤبة:

يُصْبح ظمْآن وفي البحر فمهُ[0]

اللغة:

الظمأ: العطش وبابه طرب والاسم الظمأ بالكسر، وهو ظمآن، وهي ظمآى، وهم ظماء بالكسر والمدِّ.

المعنى:

يقول: إن هذا الإنسان على الرغم من أن فمه في البحر إلا أنه ظمآن.

الشاهد فيه قوله: (فمه) حيث بقي الإبدال مع وجود الإضافة.

و أيضاً تُبدل الميم من النون بشرط سكونها ووقوعها قبل (الباء) من كلمتها أو من غيرها، نحو قوله تعالى: (**ثن ثى ثي**)[0]، وقوله: (**ظم عج عم غج**)[0] .

وأُبدلت الميم من النون شذوذاً في قول رؤبة:

ياهال ذات المنطق التَّمتام ** وكفِّك المخضَّب البنام[0]

اللغة:

ياهـال: علـم منـادى مرخـم. المنطـق: الـكلام. التمتـام: الـذي فيـه تمتمـة وهـو الـذي يـتردد في حـرف التـاء. المخضَّـب: مـن الخضـاب وهـي الحناء.البنـام: البنـان وهـو طـرف الإصبـع.

المعنى:

يقـول: ينـادي هالـة صاحبـة الـكلام التَّـمام الجميـل، وهـي مُختضبـة في كفيهـا عـلى أطـراف أصابعهـا .

الشاهد فيه قوله: (البنام) حيث أبدل الميم من النون شذوذًا، إذ الأصل فيها البنان.

هذا ما وقفنا عليه في قضية إبدال الحروف و هي كثيرة إذ ما قورنت بالحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً أو شاذاً .

بناء الفعل للفاعل أو المفعول :

ومـن شـواهده مـا جـاء في الفعـل مـن حيـث بنائـه للفاعـل أو المفعـول, وينقسـم الفعـل إلي مبنـي للفاعـل ويُسَّـمى معلومًـا، وهـو مـا ذُكـر معـه فاعلـه نحـو: حَفِـظَ محمـدُ الـدرسَ.وإلى مبنـي للمفعـول ويُسَّـمى مجهـولًا، وهـو مـا حُـذف فاعلـه وأُنيـب عنـه غيرهنحـو: حُفِـظَ الـدرسُ. وفي هـذه الحالـة يجـب أن تغـيَّر صـورة الفعـل عـن أصلهـا، فـإن كان ماضيـاً غـير مبـدوء بهمـزة وصـل ولا تـاء زائـدة، وليسـت عينـه ألفـاً ضُـمَّ أولـه وكُسِـرَ مـا قبـل آخـره، ولـو تقديـرًا ، نحـو: ضُرِبَ عـليٌّ، ورُدَّ المبيـعُ، فـإن كان مبـدوءاً بتـاء زائـدة ضُـمَّ الثـاني مـع الأول نحـو: تُعُلِّـمَ الحسـابُ، وتُقُوتِـلَ مـع زيـد، وإن كان مبـدوءاً همـزة وصـل ضُـمَّ الثالـث مـع الأول نحـو: انطُلِـقَ بزيـد، واسـتُخرِج المعـدن، إن كانـت عينـه ألفـاً قلبـت يـاء وكسـر أولـه بإخـلاص الكسـر أو إشـمام الضـم، كـما في قـال، وبـاع واختـار، وانقـاد، والأصـل في بـاع بُيِـع، وفي بـاع بيـع وفي قـال قيـل نقـول: بيـع الثـوبُ، وقيـل القـولُ، واختـير هـذا، وانقيـد لـه[0].

و نظراً لاستثقال الكسرة على الواو والياء نُقلت إلى الفاء بعد حذف ضمتها , فسلمت الياء و انقلبت إليها الواو لسكوناً بعد كسرة .

و القلب واواً بحذف حركة العين , لأن الثقل إنّما نشأ فيها , و إبقاء ضمة الفاء ، فسلمت الواو و ردت إليها الياء لوقوعها بعد ضمة و من ذلك قول رؤبة :

ليتَ وهل ينفعُ شيئاً ليتُ ** ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ[0]

الشاهد فيه قوله: (بُوع) حيث أنه ابقى الضم، وقلب الألف واوًا، وكان القياس أن يقول: بيع[0].

تأكيد الفعل -بنون التوكيد :

ومـن هـذه الشـواهد مـا جـاء في توكيـد الفعـل ، وينقسـم الفعـل مـن حيـث تأكيـده إلي موكَّـد وغـير مؤكَّـد، فالمؤكَّـد مـا لحقتـه نـون التوكيـد ثقيلـة كانـت أو خفيفـة[0]، نحـو قولـه تعـالى: (تى تي **ثر ثز**)[0]، وغـير المؤكَّـد مـا لم تلحقـه هـذه النـون. فالأمـر يجـوز توكيـده مطلقـاً نحـو: اكتبنَّ، واجتهـدنَّ. والمضـارع لـه حـالات , فتـارة يكـون واجـب التوكيـد وتـارة يكـون ممتنعًـا.

أما الماضي فالصحيح أنه لا يؤكد مطلقاً، وأما قول الشاعر:

دامنَّ سَعْدُكَ لو رحمت مُتيَّما ** لولاكِ لم يكُ للصبابةِ جانحا[0]

فتوكيد الفعل (**دامنَّ**) ضرورة شاذة سهَّلها مافي الفعل من معنى الطلب ، فعُومِلَ معاملة الأمر, كما شذَّ دامت كما شذَّ توكيد الاسم ومن ذلك قول رؤبة:

أقائلنَّ أحضروا الشهودا[0]

الشاهد فيه قوله: (أقائلنَّ) حيث أتى بالاسم مؤكداً بنون التوكيد الثقيلة.

إذن من هذا المثال و المثال الذي سبقه يتبين اعتماد القدماء على السماع في تقعيد القواعد التي يقل استخدامها قياساً ، مما يدلُ على أن علماء اللغة الأوائل لم يفرقوا في كتبهم ما بين نحو وصرف ولغة وشعر وغيرها من ضروب اللغة وقد سار على نهجهم المتأخرون في تصنيفاتهم المختلفة ، ولذلك تداخل النحو مع الصرف وغيره.

الوقف :

ومن شواهده أيضاً ما جاء في الوقف، والوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة ويقابله الابتداء الذي هو عمل، فالوقف استراحة عند ذلك العمل.

ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاثة مقاصد:

الأول: يكون لتمام الغرض من الكلام.

الثاني: يكون لتمام النظم في الشعر.

الثالث: يكون لتمام السجع في النثر، وإذا كان الوقف في آخره (تاء) التأنيث يقف عليه بالهاء تقول في فاطمة، فاطمه، أو يوقف عليها بالتاء فتقول: فاطمت، فإذا وقفت على (هاء) الضمير حذفت صلته، أي: مدته، بعد غير الفتح نحو: بهْ ولهْ، إلا في الضرورة كقول رؤبة:

ومَهْمهٍ مُغْبرةٍ أرجاؤُهُ ** كأنَّ لونَ أرضِهِ سماؤُهُ [0]

اللغة:

المهمه: المفازة، والمهمه الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس، وأرض مهامه أي: بعيدة، والمهمه البلدة المقفرة . مُغْبرة: من الغبار وهو التراب العالق في الفضاء، أرجاؤُه: نواحيه.

المعنى:

يقول:إن هذه الصحراء مغبرة في نواحيها، ومن شدة غبارها أصبح لون أرضها وسمائها سواء.

الشاهد فيه قوله: (أرجاؤُهُ، وسماؤُهُ) حيث وقف على هاء الضمير ولم يحذف صلته،بخلاف بها ومنها ، فتبقى الصلة ، ومن الثاني قول الراجز :

واللهُ نجاك بكفيّ مسلمتْ بعدما وبعدما وبعد مَتْ**

ما جاء على وزن فَيْعِل: من ذلك (سيِّد وميِّت) ونحوهما[0]. ومذهب الكوفيين أن وزن (سيِّد، وهَيِّن، وميِّت) في الأصل على وزن فَعِيل، نحو: سَوِيد وهَوِين ومَويت. ومذهب البصريين أن وزنها فَيْعِلٌ – بكسر العين – وذهب قوم إلي أن وزنها في الأصل على فَيْعَل – بفتح العين – ومثال ما جاء في ذلك قول رؤبة:

ما بالُ عيْني كالشَّعِيب العَيَّنِ[0]

اللغة:

الشَّعِيب: - بفتح الشين وكسر العين – المزادة الصغيرة. والعَيَّن: - بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة – المتخرقة التي فيها عيون فلا تمسك الماء.

المعنى:

يقول: حال عيني وشأنها كتلك المزادة الصغيرة المتخرقة والتي بها عيون كثيرة فلا تمسك الماء.

الشاهد فيه قوله: (العَيَّن) وللعلماء في هذه الكلمة مذهبان:

المذهب الأول: وهو رأى سيبويه وأتباعه – وخلاصته أن هذه الكلمة على وزن فَيْعَل – بفتح الفاء وسكون الياء وفتح العين – وأنه من معتل العين وزِيدت عليه ياء بين الفاء والعين، وقالوا: إن هذا الوزن جاء كثيراً في صحيح العين نحو : حيدر وصيرف وجيأل ، ولم يأت منه في معتل العين سوى هذه الكلمة، وذلك لأنهم خصُّوا المعتل بوزن (فيعِل) – بالكسر – نحو: سيِّد وهيِّن وليِّن وصيِّب وبيِّع ، فتكون هذه الكلمة خارجة عن نظرائها وأمثالها ، وكان القياس فيها أن تكون بتشديد الياء مكسورة لا مفتوحة.

وقال الأعلم: الشاهد فيه بناء العين على(فيعل) بالفتح، وهو شاذ في المعتل، لم يسمع إلّا في هذه الكلمة، وكان قياسها أن تكسر العين فيقال عيِّن كما قيل سيِّد وهيِّن وليِّن ونحو ذلك، وهو بناء يختص به المعتل ولا يكون في الصحيح كما يختص الصحيح (بفيعَل) مفتوحة العين نحو صيرف وحيدر، وهو كثير.

والمذهب الثاني: ما ذهب إليه ابن جني في الشاهد السابق وذكر أنه حملوه على (فيعل) مما اعتلت عينه وهو شاذ.ومن خلال هذا العرض اتضح أن الشواهد التي استشهد بها النحاة في أراجيز رؤبة بعضها لم توجد له نظائر في كلام العرب ومذاهب مقاييس علماء اللغة، كما أن الشواهد الصرفية التي استشهد بها النحاة في رجز رؤبة بن العجَّاج قليلة إذا ما قُورنت بالشواهد الأُخرى التي استشهدوا بها في مجال اللغة والنحو، مما يدل على أن رؤبة كان جل اهتمامه باللغة ولاسيما الغريب منها، ولذلك أكثر من هذا الغريب في رجزه ، فلا غرو في ذلك إذ أنه واحد من أولئك الذين خرجوا إلي البادية طلباً لجمع فصيح اللغة من القبائل التي اشتهرت بفصاحة اللسان، وذلك لأن البادية كانت وما زالت تعدُّ الموطن الخصب لسلائق اللغة، إذ أنّ البدوي فيها كان يتكلم على سجيته وسليقته من غير تكلف.

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على خير من اصطفى محمداً خير الورى ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

تناولت هذه الدراسة بالمناقشة والتحليل , الشواهد الصرفية في أراجيز رؤبة بن العجاج , و قد بُسط – من خلالها – القول شرحاً لهذه الشواهد , و بياناً للمسائل الصرفية التي ورد فيها بعض الخلاف والتباين في الآراء , وقد خرجت بنتائج مهمة نذكر منها :

أبرزت الدراسة ملامح الإبداع الفني في شخصية رؤبة بن العجاج و انعكاس ذلك على لغته و شواهده ، ولع رؤبة بن العجاج بغريب اللغة , و يظهر ذلك جلياً في أراجيزه التي لا تكاد تخلو منها أرجوزة واحدة ، كشفت الدراسة أهمية الشاهد الصرفي في إثراء اللغة خاصة عند القدماء الذين بذلوا جهوداً مقدرة للوقوف على هذه الشواهد وما يتصل بها من آراء و ترجيحات للأصح والأدق منها ، موافقة رجز رؤبة بن العجاج لبعض آراء علماء الصرف , حيث يوجد لشواهده نظائر في كلام العرب،و قد تخالف مقاييسهم بعضاً منها ، اسهام هذه الشواهد في مسيرة التقعيد الصرفي ،قلة الشواهد الصرفية في أراجيز رؤبة بن العجاج إذ ما قُورنت بالشواهد التي استخدمها النحاة وعلماء اللغة .

المصادر والمراجع:

(1) الأصمعي، عبد الملك بن قريب، شرح ديوان العجَّاج، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ت 1971م، ص 3 .

(2) وليم بن آلوردالبروسي ، مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجَّاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ، لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت، ج3 ، ص 99 .

(3) ديوان رؤبة ، ص99 .

(4) ديوان العجَّاج ، ص 109 .

(5) من هذا مانسميه بعامية السودان (رَوَّاب) .

(6) البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ت 1389ه ، ج 1 ، ص 45 .

(7) أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، الأغاني ، شرح سمير جابر ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1412ه 1992-م ،ج2 ، ص259 .

(8) ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ، التاريخ الكبير ، مطبعة روضة الشام ، دمشق ، ج 5 ، ص 331 .

(9) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج1 ، ص32 .

(10) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، إمام النحو وباسط علم العروض واستاذ سيبويه ، ولد سنة 100ه، وتوفي سنة 175ه ، ترجمته في معجم الأدباء ، ج1 ، ص72 .

(11) سورة البروج ، الآية (3) .

(12) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تحقيق دكتور مهدي إبراهيم المخزومي ودكتور إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ج3، ص198.

(13) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (شهد)، ج3، ص248 .

(14) البيت للأعشى في ديوانه ، ص 49 .

(15) الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط6 ، 1988م ، باب الدال فصل الشين ، ص 372 .

(16) ابن ماجة، سنن الحافظ، حديث رقم 235، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج1 ، ص86 .

(17) الزمخشري، جار الله أبي القاسم، أساس البلاغة ، مادة (شهد)، دار الفكر، بيروت، ص498 .

(18) إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1989م ، ج2 ، ص325.

(19) انظر : قواعد الصرف بأسلوب العصر ، دكتور محمد بكر إسماعيل ، دار المنار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 1421ه – 2000م ، ص91 .

(20) انظر: قواعد الصرف بأسلوب العصر، دكتور محمد بكر إسماعيل، ص91 .

(21) انظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي (أحمد محمد أحمد)، تحقيق محمد فريد ،

المكتبة التوفيقية، القاهرة، لاط، لات، ص108 .وانظر شرح بن عقيل على الفية بن مالك ، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، 2009م –ج4، ص64

(22) ملحق ديوانه، ص170 .

(23) ديوانه، ص188 .

(24) انظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص144 .وانظر لشرح ابن عقيل على ألفيز بن مالك , تأليف محمد محي الدين عبد الحميد , دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير , 2009م , ج 4 ص 64

(25) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب هل يقول إني صائم إذا شُتم، ص1904 .

(26) ديوانه، ص159 .

(27) سورة الشمس، الآية (12) .

(28) سورة يس، الآية (52).

(29) ديوانه، ص183.

(30) انظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص48.

(31) ديوانه، ص171.

(32) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ،ط2 ، 2006م1427-ه، ج3 ص274 275-

(33) انظر : شذا العرف في فن الصرف ، الحملاوي ، ص50 .

(34) سورة يوسف ، الآية (32) .

(35) لم أعثر على قائل لهذا البيت وهو بلا نسبة في مغني اللبيب، ج2، ص339، والمقاصد النحوية، ج1، ص120 وهمع الهوامع، ج2، ص78، والدرر، ج5، ص161، وشرح الأشموني، ج2، ص495 .

(36) ديوانه ، ص173 .

(37) ديوانه ، ص3 ، ولصدر البيت رواية أخرى: وبلدٍ وعاميّةِ أعماؤُه

(38) انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، ج2 ، ص299 .

(39) ديوانه ص160 .